

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الخامس

والثلاثون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين ونبينا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين من شروط الايمان بالله الايمان باليوم الآخر - 00:00:00

وهو يشمل كل ما يكون بعد الموت اول ذلك ما يحصل عند الموت من نزول ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب لقبض الارواح وكذلك ما
ذكر من ان الملائكة اذا قبضوا الروح اما ان يجعلوها في اكفان من الجنة - 00:00:25

او اكفان من النار وكذلك عذاب القبر او نعيمه. وكذلك الحشر والتسر وعدد النفحات ما يكون بعدبعث ما يكون من الحساب والجزاء
على الاعمال ومن نصب الموازين ومن نشر الدواوين ومن نصب الصراط على متن جهنم - 00:00:53
ومن الحوض المورود والمقام المحمود هو اخر ذلك استقرار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار. كل ذلك من مما يجب الايمان به
ويدخل في قوله واليوم واليوم الآخر هوبعث بعد الموت - 00:01:23

انقاد ذكر الله تعالى في كتابه ونبيه صلى الله عليه وسلم في سنته امور الاخرة. ومن ذلك الثواب والعقاب فالثواب اعلاه دخول
الجنة. ولا شك ان الجنة هي دار النعيم التي اعدها الله - 00:01:49

وتعالى لاولياءه وذكر لنا صفتها واكثر من ذكر ما يشجع ويحمل على الاعمال الصالحة التي تؤهل العبد لها. اذا قرأ المؤمن تلك الصفات
حرص على ان يكون من اهلها حتى يحظى بذلك الثواب. فاذا قرأت قول الله تعالى وبشر الذين - 00:02:19
امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به
متشابها ولهما فيها ازواج مطهرة وهم فيها - 00:02:49

خالدون هذا ثواب عظيم جعله الله لهؤلاء الذين وصفهم وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ذكر من من امرهم امنوا وانهم عملوا
الصالحات وان كان الايمان يشمل الاعمال كلها. الاعمال الصالحة فعل الطاعات وترك - 00:03:09

محرمات ولكن هنا نص على الاعمال الصالحة بعد الايمان ليبين انها ثمرة وانها من اثاره وكذلك ايضا ذاك سبحانه ان هذه الجنة لهؤلاء
ولم يقل جنة بل قال جنات. واصل الجنة هي البستان الذي فيه انهار واسجار - 00:03:42
وعاذرا وازهار وخضار وفواكه يتنعم بها يأكل منها ما يريد يتنقل منها ما بين حمار عالية وهمال يانعة يأخذ منها ما تمناه وما
تقاتل الذ به عيناه. وصف الله هذه الجنة باوصاف عظيمة - 00:04:15

قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين آما اخفاه الله لهم مما تقربه اعينهم لا يعلمه احد. لا تعلم اية نفسك ما اخفاه الله
وما ادخره لاوليائه. وكذلك قال الله - 00:04:45

هذا وفيها ما تشتته الانفس وتلذ الانس والذى هي خالدون اي كل ما تشتته وكل ما تتمناه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
مجملًا بقوله ان فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا - 00:05:14

فرأى على قلب بشري لم يخطر على قلب انسان ولم يظنه وانما يراه عندما يراه فيرى شيئا لم اختراه على بال من الاشياء التي
ادخرها الله لا يتتصورها في الدنيا ولكنها - 00:05:44

فوق ما يمكن ان تتصوره الانفس. ذلك من حيث الاجمال. وصف هذه التي هي دار الكرامة لاولياء. كذلك ايضا فضل الله بعظتنا فيها

وفصله النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان في بعض تلك التفاصيل شيء من التساهل أو من المبالغة - 00:06:08

ولكن من حيث الاصل موجود فيها ما ذكر. فان الله تعالى لما اهل الدنيا وما زين لهم في هذه الدنيا. قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام - 00:06:43

ثم قال ذلك متعالى قل النبئكم بخير من ذلكم ؟ اي بخير مما اتنافسون به في الدنيا جنات تجنبن - 00:07:13

من تحتي الهنار وخالد ينبيها لهم فيها ازواج مطهرة هاي هذا هوابهم وانه خير مما زين لهم في الدنيا فلما ذكر كما يتنافس فيه اهل الدنيا ذكرهم بما هو خير من ذلك. وهو ما يجب ان يتنافسوا فيه - 00:07:43

وهو انهم اذا تنافسوا في الاعمال الصالحة كان اجرهم وثوابهم هذه الجنات التي تجري من تحتها الانهار. والتي لهم فيها ما يشاؤون. والتي ذكر الله انهم خالدون فيها وقد ذكر الله بعض ناهييها على وجه التفصيل في سورة الرحمن فذكر ان هنا - 00:08:11

جنات الجنستان الاوليان وصفهما بابلغ الصفات في قوله تعالى فيهما عينان تجريان هذا دليل على فضلهما العينان تجريان يعني تجري وتسير من غير بدان يكون لها احدود تجري من تحتها الانهار. ثم قال فيما من كل فاكهة زوجاء - 00:08:45

كل الهواكه التي يمكن ان تتصور فيها نوعان جميع الفواكه كذلك قال ان قال بعد ذلك متثنين على فرش بطائنهما من استبراك هذا اتكاؤهم على فرش يعني تلك الفرش التي يجلسون عليها بطائنهما من استبراك - 00:09:19

يقول العلماء اذا كانت هذه البطائن الخفية انها من الاستبراك وهو خالص الحرير وهو ومعايير المأساة فكيف بظاهرها؟ فانه الذي واليin هذا متوكؤم الذي يتكون فيها يعني يعتمدون على ظهورهم او على جنوبهم على هذه الورش التي من - 00:09:49

ثم يقول وجها الجنة هو الثمر جناها يعني ثمر الجنستان يعني قريب في متناول اليد. لا يحتاجون الى ان يصعدوا شجرة ويجلزوا بل يأخذون منه كقوله في اية اخرى قطوفها الدانية القطوف هي الثمار التي تقطف يعني تؤكل - 00:10:19

وتتناول وهكذا ما ذكر الله تعالى فيها من ازواجهم يقول تعالى فيهن قاصرات الطرف ازواجهم قاصرات الطرف. بمعنى انها قصرت طرفها يعني نظرها على زوجها فلا تنسدون عينها الى غيره. ووصف في الاحاديث - 00:10:49

وفي السنة باوصاف كثيرة حتى قيل انه يرى وجهه في صدرها من صفاء صدرها وصفاء جسمها. وكذلك هي ترى وجهها في صدره ووصف بانه يرى مخ ساقها من وراء اللحم ومن - 00:11:24

ومن وراء الحال واما ذكر عليها من الحال اي من الاكسية واللبسة وما اشبه ذلك وهذا ايضا وصفت بانهن لم يطمحن انس قبلهم والى جان هذا تشويق للعباد الى ان يعملوا الاعمال الصالحة - 00:11:54

التي يحظون فيها بهذا الثواب العظيم وما ذكر ايضا من الانهار الجارية التي فيها. كقوله تعالى فيها انهار من ماء غير اس يعني لا يتغير ولو طالت مدة بقائه. بخلاف ماء الدنيا فانه اذا بقي - 00:12:24

يأس يعني يظهر له لون متغير ورائحة متغيرة سماء الجنة مع كونه عذبا يكون غير اس هذا معلوم ان الانهار التي لا تتغير ولكن اذا اخذ من تلك الانهار في الاقداح - 00:12:54

وبقي اياما انه لا يأثم ولا يتغير كذلك انهار من لبن لم يتغير طعمه يبقى على طعمه اللذيد ولو بقي مدة مما شاء الله تعالى لا يلزم ان يكون من ضلوع الحيوانات بل مما يجريه الله تعالى ومما - 00:13:23

ومما ييسره وينهار من خمر لذة للشاربين. ليست كحمل الدنيا لا فيها غول ولا هم عنها ينذرون. يقول تعالى كأسا دهاقا. لا يسمعون فيها لغوا. ولا كذابا. اي اشارة بان يشربونه في كؤوس ولا يحصل فيه ما يحصل في الدنيا من اللغو ومن الكذب ومن القول - 00:13:52

الذي هو تغير العقل وما اشبه ذلك وكذلك انهار من عسل مصفى. اي انه في غاية الشراب. مصفى اي صافي ليس فيه ما يشوبه ولا ما يكرهه. يكل جميع الاشربة التي يمكن ان تشرب - 00:14:22

تتصور توجد في الدنيا اتجدد في الآخرة. وان كانت موجودة في الدنيا. ورد عن ابن عباس انه قال ليس في الدنيا مما في الجنة الا

الاسمي يعني انها تتفق في الاسم ولكنها تختلف في الحقائق فبين فرق كبير - 00:14:48

فاما اردنا ان في الجنة اشجار الدنيا قد ذكر الله انواع من اشجار الجنة كقوله تعالى فيها فاكهة فيها فاكهة ونحل ورمان ان نحن موجود في الدنيا موجود في الجنة ولكن يتفق عن اجلس - 00:15:14

لكن بينهما فرق كبير. بفرق كبير فيما يتعلق بالجمع بنعيم او نحل الجنة. ليس هو قريبا ولا مقارب لنحل الدنيا اه كذلك الرمان الذي ذكره الرمان ايضا موجود في الدنيا - 00:15:44

ويوجد في الدنيا في اخر الدنيا قبل قيام الساعة انه يظهر شيء كبير حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبارك في الرسل في اخر الدنيا وان الجماعة يأكلون - 00:16:12

من الرمانة الواحدة ويستظلون بقحشها يعني يأكلون منها ثم كحها يكون كالخيمة من كبرها. هذا يوجد في الدنيا وان كان لم يوجد الان الجنة لا شك انه اعظم وااحل. وكذلك ذكر الله تعالى - 00:16:38

هلا انها اعناب وهي ايضا موجودة في الدنيا. ولكنها تتفق الاسماء اختلافا كبيرا في الحقائق وهكذا بقيت الشمار. فقد ذكر الله تعالى ان في من كل فاكهة زوجاء. كل الفواكه موجودة في الدنيا فانه يكون في الجنة منها زوجان يعني نوعان. ولا - 00:17:04 وبينها وبين ما يوجد في الدنيا هاركون كبير والحاصل من هذا كله ان يؤمن العبد المسلم بهذا ويصدق لانه حق كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا - 00:17:34

يحمله على ان يطلب الجنة بكل ما يستطيعه ويبذل فيها كل ما يقدر عليه اذا تصور او استحضر ثواب الله ونعمته لم يقر تراجعه حتى يتحصل على العمل الذي يؤهله ليكون من اهل هذه الدار التي هي دار كرامة الله - 00:18:00

كما ورد عن بعض السلف انه قال عجبت للجنة كيف ينام طالبها في النار محاربها. الجنة اذا طلبها وتعجل بما فيها. وعرف الله تعالى فيها فانه يهزه الشوك الى ان يندفع بالاعمال الصالحة - 00:18:35

التي تجعله مستحفا لذلك النعيم الذي لم يخطر له على بال قال في حديث مشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بائئس الناس في الدنيا من اهل الجنة - 00:19:05

فيغمس عن ساكعا في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قد قط؟ هل مرت بك شدة قط فيقول لا يا رب ما رأيت بؤسا ولا رأيت شدة ولا مرة في شدة - 00:19:34

وقد كان في الدنيا يلاقى صعوبات وعداها والاما والى كي ولكن اه ابتلاء وامتحانا فقرا ومرضا ونحو ذلك ولكن ينسى ذلك كله اذا ادخل في دار الجنة وينسى ما هو فيه - 00:19:57

قبل ذلك من الشدائيد والمحن والآفات. ينسيه ما هو فيه من هذا النعيم وكذلك ايضا قد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الجنة حفت بالمكاره ما يصل اليها ولا يستحقها الا بعد ان تمر به الصعوبات وان يحصل على - 00:20:27

وعلى عقوبات وعلى امراض وعاهات وشدائد ابتلاء من الله تعالى وامتحانا له هل يتتحمل ويصبر ام لا؟ فالجنة حفت بالمكاره وآخر النبي صلى الله عليه وسلم ان اهلها في الحديث المشهور ان الله تعالى يقول لادم ان الله يأمرك ان تبعث من ذريتك بعثا. الى - 00:21:03

فيقول يا ربى منكم؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون. وواحد في الجنة نصيب الجنة واحد من الالف وما ذاك الا لان الكثير من الناس يتبعون الشهوات التي حفت بها النار. فالنار حفت بالشهوات. ويعملون اليها. ولما كانت - 00:21:52

الجنة حفت بالمكاره. فإنه يكل من يتتحمل تلك المكاره في بعض الاحاديث ان الله تعالى لما خلق الجنة امر جبريل ان يذهب فينظر اليها فلما نظر اليها وما فيها من النعيم - 00:22:32

قال يا ربى ما ظنت احدا يسمع بها الا يدخلها فانا رايج احفت بالمكاره. فقال لها اذهب انظر اليها. فلما نظر الى هي قد حفت رجع وقال يا ربى ما ظنت احدا يحصل عليها او يدخلها - 00:22:59

ولذلك لكثرة المكانة التي محيطة بها. ما يصلها الا من صبر على تلك المكاره عرفنا بذلك ان ربنا سبحانه امرنا بان نسارع الى هذه

الجنة ونطلبها مما نستطيع حتى نكون من اهلها حقا وخبرنا بهوانها وكذلك ايضا - 00:23:30

امروا باهلها الذين يستحقونها في ايات كثيرة مثل قول الله تعالى تابعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين حين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين - 00:24:01

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الى اخر الایات. فان ذلك كله دليل على فضل هذه الجنة. وما فيها وان اهلها هم هؤلاء المتقون. اعد المتقين وان هذه صفاتهم حث للعاقل على ان يتخلق بتلك الصفات - 00:24:31

ليكون من اهل هذه الجنة وكذلك ايضا لما انه رغب فيها ذكر ما يحول بين العباد وبينها من هذه المكرهات ونحوها فاذا صبر الانسان على هذا البلوى وتحمل المشقة فانه باذن الله يحظى بهذا الشواب العظيم - 00:25:01

معلومات مثلا ان من ثمنها الجهاد الذين بذلوا انفسهم في سبيل الله وتعرضوا للقاتل وبذلوا اموالهم لانهم صدقوا بان ثمنها الجنة يصدق قول الله تعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - 00:25:39

هذا عقد بين المؤمنين وبين ربهم اشتري من المؤمنين انفسهم بدأ بالانفس ثم بالاموال المشتري هو الله تعالى. والبائع هو المؤمنون والمبيع السلعة هي النفس والمال والثمن الجنة هو الوحيدة الكتب السماوية - 00:26:19

وادا عليه حق في التوراة والانجيل والقرآن اي هي هذه الكتب وعدا عليه حقا وعدهم بهذا فلما ان صدقوا بهذا وباعوا انفسهم على عند ذلك قدموا انفسهم رخيصة رخصت عندهم انفسهم ورخصت - 00:27:04

عندما اموالهم وقالوا كيه نخسر دار الكرامة. كيف نخسر الجنة انفسنا واموالنا رخيصة بالنسبة الى الجنة التي هي سلعة الله تعالى لاما لا نبذل الثمن في تحصيل هذه الصلة العظيمة - 00:27:32

وهي سلعة الله تعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنة. ويقول ابن القيم يا سلعة الرحمن لست رخيصة. بل انت غالبة - 00:28:00

على الكسانران يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الا وهو واحد لهناني فهي سلعة الله وهي سلعة غالبة. ولكن ما ينالها الا اهلها. هم الذين يبذلون الثمن رخيصا ليحصل لهم هذا المثمن العظيم - 00:28:20

يهمنا يعرف ان المؤمنين الذين صدقوا بهذا الشواب وبهذه الجنة لا يتعاظمون بذلك ولو استنكرته بعض النفوس. بعض النفوس وبعض الشكاك يقولون كيف يكون هذا في الجنة؟ كيف تكون الجنة لا تهنا ثمارها؟ ولا يهنى نعيمها - 00:28:48

ولا يمل شبابها تكون هذه الانهار من غير ان تحتاج الى ساق ومن غير ان تحتاج الى آآ حفر آآ جدع لتتسقى اليها وكيف تكون هذه الشمار تتبدى دون ان يصعد اليها وكيف تكون الشمار حالية لا تتغير وما اشبه ذلك - 00:29:22

انكر ذلك كثير ولا يزالون ينكرون مثل ذلك ذكر بعض الاخوة في بعض الكتب ان بعض الملاحدة الذين يتسمون بانهم مسلمون انكروا نعيم الآخرة حتى نظم بعضهم قصيدة - 00:29:52

يقول في اولها ومن اجل مقتيل المحانيث انكرت. يدي في الجنان ان تحل اساور نعوذ بالله انكر ان يكون الله تعالى يدخلهم الجنة. وانه يحلهم فيها. ان الله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير - 00:30:26

وما لك الا لضعف العقول ولنقص المعرفة او لضعف التصور حيث قالوا كيف يتصور انهم يلبسون هذا الحلي والحلي انما يلبسه الرجال الحريق انما يلبسه النساء وكذلك الحرير وما اشبه ذلك بزينة وما دروا ان الله تعالى - 00:30:55

اهل الجنة بهذا لكرامتهم وانه دليل على مكانتهم وعلى شرفهم. الذين ذلك يكذبون الله ويذكرون النبي صلى الله عليه وسلم. ويردون خبر الله وبعضهم ينكر ذلك استكتارا كأنهم يقولون كيف يكون تكون الخيمة - 00:31:25

الواحدة طولها ستون ميلا يعني هي قوله تعالى حور مقصورات في الخيام. وكأنها ليكون لاحدهم مسيرة مائة ميل او مسيرة الف ميل اه لها فيها كذا اذا كان هذا فرد فكيف - 00:31:56

العالم كلهم اين يكذبون فيستعظمون مثل هذا ويردونه وما علموا ان قدرة الله والله لا تحاب ولا يتتصور ما يخلقه وان الله تعالى واسع الفضل واسع العطاء وانه لا يعجزه ان يدخل الجنة اهلها ولو كانوا - 00:32:22

اتباعك لاماكنه وارجعه الى اقرب مكان مماثل احظة ماضيه - 00:32:52

تباعدت أماكنهم يقدر على أن يجمعهم في أقرب مكان وفي أقرب لحظة ويعطيهم ما يتمنون - 00:32:52

وذلك كله دليل على كمال قدرة الله وعلى كمال عظمته فإنه لا يعجزه شيء ولا تشغله شأن عن شأن يؤمن المسلم بذلك ولا يلتفت إلى هؤلاء المكذبين نستمع للقراءة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:33:22

الصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال رحمة الله تعالى حدثنا محمد ابن عباس قال حدثنا زيد بن يحيى قال حدثنا عبد ربه بن بارق قال حدثني خالي زميل ابن شمامة - 00:33:48

انه سمع اباه يقول قال قلت لابن عباس ما ارض الجنة؟ قال مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة قلت فما نورها؟ قال اما رأيت الساعة التي تكون قبل طلوع الشمس كذلك نورها الا انه - 00:34:08

الله تعالى لها كونى - 00:34:25

قال أخينا عبد الرحمن ابن محمد ابن حماد قال حدثنا علي قال حدثنا علي ابن قادم قال سمعت سفيان الثوري يسأل محمد بن علي
ابن عبيد الله هذا الحديث فقال يا أبا عبد الرحمن أين الجنة؟ قال أخربني أخربني أو حدثنا سلمة بن كهيل - 00:34:41

عن أبي الزعران ابن الله رضي الله عنه قال الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الارض السابعة السفلی قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال حدثنا العابد عن عترة الجهم قال حدثنا العابد من السماء قال لاخرين محمد بن هاجر - 00:35:01

سلیمان بن موسی عن قریب عن اسامة بن زید رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم قال قال وحدثنا ابو بکر احمد بن عمرو

قال حدثنا احمد بن الفرج الحمصي قال حدثنا عثمان ابن سعيد عن ابن كثير الحمصي - 00:35:20

قال حدثنا محمد ابن واد عن الضحاك المعاافري عن سليمان ابن موسى قال حدثني قریب انه سمع اسامه ابن زید رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - 38:35:00

الله المشرئ على الجنة فان الجنة لا خطر لها. هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر وثمرة نضجة وزوجة حسناء جميلة وحلل
كثيرة في مقام ابد في دار سليم - 00:35:54

وفاكهة وحبرة ونعة في محله عالية بهية. قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمر لها. قال قولوا ان شاء الله. قال القوم ان شاء الله. هذا لفظ حديث احمد ابن عمرو. قال حدثنا موسى ابن

قال حدثنا حامد بن يحيى قال حدثنا يونس بن محمد مؤدب قال حدثنا الوليد بن أبي ثور قال حدثنا اسعد الطائي ابو مجاهد عن عبدالرحمن بن سانية عن ابن ابي اوفر رضي الله عنه قال قاتل سما الله عليه وسلم - 00:36:34

يُزوج الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر، وثمانية آلاف ابنة حوراء، فيجتمعون في كل سبعة أيام فيقلن بأصوات حزينة، لم يسمعوا الخلاة، بمثابة نوح: **الخالدات فلا نسد، ونحو الناعمات - 00:36:54**

فلا نبعث ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن. طوبى لمن كن كان لنا وكنا له قال حدثنا ابو عيسى قال حدثنا عبد الله ابن عمر ابن ابي حاتم قال حدثنا ابو معاوية عن عبد الملك ابن ابي - 00:37:14

ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر في ملکه الف سنة يرى اقصاك ما يرى ادناها وينظر في خدمة وازواجه وسننه وان افضلهم منزلة
لمن ينظر في وجه الله كل يوم مرتين - 00:37:35

قال اخربنا ابويا على قال حدثنا هجمة قال حدثنا حماد سلمة قال وحدثنا ابو خيثمة. قال حدثنا ابن قال حدثنا حماد عن ثابت عن ابى رافع عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبي - 00:38:04

النبي صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينام لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه في ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:38:24

قال اخينا محمد يحيى المرزوقي قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا همام. عن أبي عمران الجوني قال حدثني أبو بكر ابن عبد الله

ابن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون - 00:38:41

ميلا في كل زاوية منها اهل لا يرون اخرون قال حدثنا الفضل ابن عباس قال حدثنا القوارني قال حدثنا يحيى بن سعيد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله - 00:39:01

الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة من امتی وجوههم على صورة القمر ليلة البدر والثانية على اشد ضوء نجم في السماء امساكم الذهب ومجامر العلوة لا يتغوطون ولا - 00:39:17

ولا يمتحنون ولا يتعللون صورتهم على صورة ادم خمسين ذراعا. قال حدثنا الفضل قال حدثنا القوارني يقال حدثنا وكيل قال حدثنا اعمش عن ثمامنة بن عقبة عن ثمامنة بن عقبة المحلي - 00:39:38

قال سمعت زيد ابن ارطيم رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الرجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والشهوة والجماع. قال حدثنا اسحاق ابن احمد الفارسي - 00:39:58

قال حدثنا محمد ابن الحسن ابن علي ابن شقيق قال حدثنا عمار ابن عبدالجبار قال حدثنا الحسن الخليفة عن الحسن قال قال سأله ابا هريرة رضي الله عنه فقال الخبر سقطت سألنا عنها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال قصر في الجنة من لؤلؤة في ذلك - 00:40:18

سبعون دارا من ياقوطة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا سبعون فراشا على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائد - 00:40:48

سبعون لونا في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة. فيعطي الله عز وجل المؤمن من القوة ما يأتي عليهم في غداة واحدة قال حدثنا محمد ابن احمد ابن هارون بسر من رأى قال حدثنا العباس ابن عبد الله الباكسائي - 00:41:08

حدثنا سعيد بن عبدالله بن نيناك الدمشقي قال حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن انس رضي الله عنه قال قال اذا استقر اهل الجنة في الجنة اشتاق الاخوان الى الاخوان فيسیر سرير ذلك الى سرير ذا حتى يلتقي - 00:41:32

فيقول يا اخي تذكر حيث كنا في موضع كذا فدعونا الله الله غفر لنا قال اخبرنا ابو يعلى وابو القاسم البغوي قال حدثنا بموسى الheroic اسحاق بن ابراهيم. قال حدثنا سفيان - 00:41:56

اين قال حدثنا مطرف وعبد الملك ابن ابجر ومجاحد سعيد سمع الشعبي سمع الشعبي قال سمعت المغيث ابن شعبة عن المنبر يرفعه الى النبي صلی الله علیه وسلم قال ان موسى عليه السلام سأله رب ايه اهل الجنة ادنى منزلة؟ فقال رجل - 00:42:19

مجيء بعدما دخل اهل الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلا واخذوا اخذاتهم فيقال اترضى ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول يا رب رضيت. فيقال - 00:42:45

لك هذا ومثله معه اربع ارضيات فيقول رضيت فيقال فان لك مع هذا ما اشتهرك نفسك وقال موسى عليه السلام يا رب اي اهل الجنة ارفع منزلة فيقول ايها اردت وساحدتك - 00:43:06

غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومصدق ذلك في كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة - 00:43:28

في اعين جزاء بما كانوا يعملون قال حدثنا ابن الطهراني قال حدثنا عن المنذر قال حدثنا ابن الفضيل قال حدثنا الاعمشين عن كعب رحمه الله الله تعالى قال ان ادنى اهل الجنة منزلة يوم القيمة ليؤتى بعدها في سبعين الف صفحة - 00:43:50

في كل صفحة لون ليس كالآخر يجد للآخر لذة كما يجد لاؤله. ليس فيها هكذا سمعنا هذه الاحاديث منها ما هو صحيح ومنها ما فيه ولكن يجمعها انها احاديث وردت - 00:44:15

في الترغيب وفي فضائل الاعمال التي اذا عملت كان لها ثواب واجر عند الله تعالى وقد كان السلف رحمة الله يتشددون في الاحاديث اذا كانت في الحال والحرام واما اذا كانت في الترغيب والترهيب - 00:44:48

وفي فضائل الاعمال انهم يرونها ويتساهمون في روايتها وكثيرا ما يحيلنا القاري على الاسانيد التي رووها بها ومع ذلك فان الكثير من هذه الاحاديث يوجد له عصا في الصحيح او في الكتب المعتمدة التي اعتمدتها اهلها وصارت مرجعا للمسلمين - [00:45:18](#)

في زمان المؤلفين الاهاوي فيما بعدهم نأخذ من هذه الاحاديث ان الله تعالى وعد عباده المؤمنين بهذه الجنة التي هي دار الكرامة وان اهلها هم هم الذين شمروا في طلبها وهم الذين ارخصوا انفسهم واموالهم رجاء الحسين - [00:45:59](#)

عليها ليكونوا من اهلها وليحظوا بهذا الثواب. فان هذا الثواب ثواب باب عظيم دافع لكل من سمعه وكل من قرأه الى ان يأتي بما يقدر عليه حتى يحصل على هذا الاجر العظيم - [00:46:31](#)

قد ورد في هذه الاحاديث شيء من المبالغات ولكن نعتمد ذلك او نقول ان الله تعالى قادر على كل شيء اذا قيل يكون ادنى اهل الجنة من ينظر في ملكه - [00:47:00](#)

مسيرة الف عام معلوم ان الارض ان قد تقطع في سنوات قليلة يعني بالمشي المعتاد على الارجل او على الدواب انه يمكن ان يقطع الارض كلها في عشرين سنة فكيف مع ذلك - [00:47:25](#)

يكون ادنى اهل الجنة ملكه واهل الفا. ومسيرة الف عام وان هذا هو ادنى اهل الجنة والجواب ان نقول ان الله على كل شيء قادر وقد اخبر الله عن الجنة عن عرضها. عرضها السماوات والارض. اذا كان هذا عرضها - [00:47:54](#)

فكيف يكون طولها وايضا ان الله واسع الفضل يقدر على ان يوسع هذه الارض واهلها ومن عليها ويتوسّع السماوات ويتوسّع الجنة الى ان تتسع لمن قدر الله له ان يكون من اهل الجنة - [00:48:24](#)

ويحصل عليها ولو الى آآ عشرات ما نعرفه عشرات اطعاف مانع اللي هو واضعاف اضعافها قد ذكر الله تعالى ان الجنة موجودة الان لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:49](#)

قال الله تعالى ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرا المنتهي عندها جنة المأوى فرأه الضمير قيل انه الى الله يعني رأى ربه وقيل انه الى الملك يعني رأى الملك الذي هو جبريل في صورته التي خلق عليها نزلة اخرى عند سدرا المنتهي - [00:49:20](#)

لما اسرى به رأى سدرا المنتهي وهي التي ينتهي اليها ما يقصد من الارض يقول نهيتها اه رأيت ان اوراقها مثل اذان الحيلة ان مثل قال هجر نبقها يعني ثمرة مثل القلال القلة هي - [00:49:52](#)

الذي يبرد فيه الماء ونحوه وهذا رأى سدرا المنتهي ورأى ايضا عندها جنة المأوى او ذكر الله ان الجنة المأوى في السماء السابعة السماوات وسمعنا ان الجنة فوق السماوات وان النار - [00:50:28](#)

تحت الارض السابعة او حيث ان شاء الله تعالى فان الله واسع الفضل وحلقه لا يحيط به غيره وكذلك ايضا عرف ان هذا النعيم الذي هو ثواب لاهل الجنة. انه - [00:50:57](#)

من صغير الى جانب حول الله تعالى انه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انما امره ان يقول كن فيكون يصعب عليه شيئا ولا يحتاج الى آآ عمليات او نحو ذلك فخلق - [00:51:27](#)

لهذه الجنة بكلمتكم وكذلك كل ما فيها. وكذلك ايجاده لهذه الموجودات انما هو بقوله كن قادر على ان يوجد هذه آآ الجنة هي وقت قصير وفي لحظة من اللحظات ثم - [00:51:58](#)

جمهور الامة على ان الجنة موجودة الان والدليل قول الله تعالى اعدت للمتقين يعني هذه الجنة اعدته هيأت. دليلا على انها معدة الان. وكذلك قول الله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا - [00:52:31](#)

بالله ورسله اعدت يعني هيأت فهي موجودة ومهيئة لما فيها وقد انكر بعض المبتدة وجودها وقالوا لا فائدة في بقائها وهي مغلقة الابواب لا فائدة في خلقها الان قبل ان يخلق اهلها او قبل - [00:53:05](#)

هل يوجد وذلك لأنها تبقى معطلة تبقى انهارها لا انتهی بها وكذلك اشجارها وقصورها وحورها ثمارها وزينتها فما الفائدة؟ هكذا عللوا وكذلك يقولون ان الله تعالى قال كل شيء هالك الا - [00:53:37](#)

لو كانت موجودة له حكم عليها بالفناء. فلا بد ان تفني وان من النبات ومن القصور ومن الاشجار ومن الانهار ومن الحور ومن الزينة

وما اشبه ذلك هكذا ان قال هؤلاء وقد - 00:54:07

فثبتت ان النبي صلی الله علیہ وسلم ادخل الجنة قیل انه دخلها ليلة الاسراء ثبت ايضا انه رأى في المنام انه ادخل الجنة يقول اني دخلت الجنة واذا يا قصر - 00:54:34

آآل قلت لمن هذا؟ قالوا لعمر بن الخطاب يقول هذا کارت غایرتاک فبكى عمر وقال اعليک اغار؟ فهذا دليل على انها موجودة لانه قد دخلها ولو كان ذلك رؤيا من ام. فان رؤيا الانبياء وحی - 00:55:02

ودليل على ان الله اوجدها ولا اه مانع من ان تبقى الى ان يبعث لها اهلها وقد ثبت ايضا ان ارواح الشهداء الذين في سبيل الله انهم اهل الجنة - 00:55:31

قال الله تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضل فاذا كانوا في الجنة فانه دليل على انها موجودة الان - 00:55:56